على الله من الجعلان ان الله اذهب عنكم عبية الجاهلية
وفخرها بالاباء انما هو مؤمن تقي وفاجر شقي الناس بنو
ادم وادم خلق من تراب شن فما دام الناس يعيب
بعضهم في نسب بعض ويفتخرون باباءهم ولو كانوا لميتين
فهم على خلق الجاهلية الذين ما آمنوا برسول الله مرروي

باب في ذكر الطعن في النسب وهو من يوجب الكفر بنعماء الله

انه صلى الله عليه وسلم قال اثنان في الناس هما بهم كفر
الطعن في النسب والنياحة على الميت شن المراد بالكفر
المذكور هو نقص الايمان بالله ولو تكامل ايمانهم بالله لايقنوا
انه لا عز الا بالله فلما شكوا في ذلك ما تركوا الطعن في النسب
والنياحة على الميت الان يفتخروا باهل العز في الله وظنهم
الذي يدعي الى غير ابيه لينال عزا به ولا ينال الا الذل به في الدنيا
والعذاب في نار الله ومثله الذي ينتمي الى غير مواليه
فيعد من شرار خلق الله مرروى البخاري ومسلم انه صلى الله عليه وسلم
قال من ادعى الى غير ابيه او انتمى الى غير مواليه فالجنة عليه حرام

باب في ذكر من ادعى نسبا كذبا فانه يكون به في النار معذبا

ورويا انه صلى الله عليه وسلم قال لا ترغبوا عن ابائكم ومن رغب
عن ابيه فهو كفر ورويا انه صلى الله عليه وسلم قال من ادعى
الى غير ابيه او انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا
ورويا انه صلى الله عليه وسلم قال من ادعى الى غير ابيه وهو يعلمه
الا كفر ومن ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوء مقعده
من النار ومن دعى رجلا بالكفر او قال يا عدو الله وليس كذلك

باب في ذكر من ادعى ما ليس له او ما ليس صحيحا به

الا حار عليه شن فلا خلاص عما ذكر الا بتعلم العلم لاجل
العمل به لله اما اذا تعلمه احد لغير العمل به فهو اجهل

الجاهلين

٣٢

الجاهلين بالله فعلامة جهله دعواه انه عالم او دعواه
انه في الجنة او دعواه انه كامل الايمان بالله فيصدق عليه
ما رواه ابن مسعود وعمر من قال انا مؤمن فهو كافر ومن قال هو
في الجنة فهو في النار ومن قال هو عالم فهو جاهل شن فمن لا يجاهد
نفسه بالعلم حتى يخلص به في العمل يكون كثير الدعاوي بانه
من خيار خلق الله والحال انه من شرارهم فكثرة دعاويه

باب في ذكر التفاخر بالعلم

الكاذبة وحب الشهرة بالعلم في ارض الله روى الترمذي انه صلى الله
عليه وسلم قال يظهر الاسلام حتى يختلف التجار في البحر
وحتى تخوض الخيل في سبيل الله ثم يظهر قوم يقولون
من اقرأ منا من اعلم منا من افقه منا قال فهل في اولئك من خير
قلنا الله ورسوله اعلم قال اولئك منكم واولئك من هذه
الامة اولئك هم وقود النار شن فالحاصل ان من تعلم علم
الكلام ولم يتخلق بخلق الكرام عد من اللئام وكان وقودا
النار الله فيكون كثير الشهوات والغفلات في خلق النساء

باب في ذكر جحود النعمة وانه يوجب النقمة

اللاتي يكفرن العشير ويكفرن احسان من احسن اليهن في الله
مرروي في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال فرأيت اكثر اهل
النار النساء قيل يكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن
الاحسان لو احسنت الى احداهن الدهر ثم رأت منك شيئا
قالت ما رأيت منك خيرا قط شن فكذلك عالم السوء لو
يحسن اليه احد مهما يحسن لا يجازيه الا بخلق اللئام
القاطعين وصلة امر الله مرروى الترمذي انه صلى الله عليه وسلم
قال لا يشكر الله من لا يشكر الناس شن فاذا لم يؤد حق
الله الذي وجب عليه لا يؤدي حق خلق الله فلا يجازي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)